ناشيونال إنترست: نجاح الباتريوت أكذوبة صنعتها أمريكا وكشفتها صواريخ "أنصار ا"

أطلق "أنصار ا" صاروخا باليستيا على السعودية، الثلاثاء، وقالت الرياض إن الصاروخ تم إسقاطه، بينما قالت تقارير إخبارية أخرى إن عملية اعتراضه كانت فاشلة.

وإذا ثبت فشل منظومة "باتريوت" في إسقاط صاروخ "أنصار ا" الأخير، إضافة إلى أنباء فشل اعتراض صاروخ آخر في نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي، فإن ذلك يقود للرجوع إلى تاريخ "الباتريوت" في حرب الخليج عام 1991، وفقا لمجلة "ناشيونال إنترست" الأمريكية.

ففي عامي 1991 و2017 كان هناك معلومة غير صحيحة تقول أن الباتريوت نجحت في اعتراض الصواريخ الباليستية، وتم الترويج لنجاح هذه المنظومة على نطاق واسع.

لكن الواقع يقول أنها لم تسقط حتى الصواريخ قصيرة المدى، ما يعني أنها ستكون أكثر فشلا في حالة استخدامها لاعتراض صواريخ متطورة مثل تلك التي تطورها كوريا الشمالية.

ولفتت المجلة إلى أن الصواريخ الباليستية التي أطلقها العراقيون عام 1991 والتي يطلقها "أنصار ا" عام 2017 تم تطويرها بذات الأسلوب الذي تضمن زيادة طول الصاروخ وتخفيف رأسه الحربي.

وفي حالة صاروخ "أنصار ا" الذي يطلق عليه "بركان – 2" أدى التطوير إلى زيادة مدى الصاروخ إلى 600 كم، لكن هذا الأمر أدى إلى خطأ غير مقصود أدى إلى إفقاد الصاروخ اتزانه في آخر مساره شبه الدائري الذي يسلكه إلى الهدف.

ووفقا للمجلة فإن فقد الصاروخ اتزانه ربما يؤدي إلى تحطمه أثناء السقوط الحر في اتجاه الأرض، مشيرة إلى أن حطام الصاروخ يتم رصده من قبل منصات صواريخ "الباتريوت"، التي ترصد راداراتها هذا الحطام على أنه أكثر من صاروخ، وتقوم بإطلاق صواريخها عليه.

وفي هذا الحالة تنطلق صواريخ الباتريوت المصممة للانفجار على بعد أمتار من أهدافها، وفقا للمجلة التي أشارت إلى أنه يتم فحص شظايا صواريخ سكود التي تحطمت بسبب فقدان الاتزان أثناء السقوط الحر باتجاه الأرض، على أنه تم تدميرها بواسطة صواريخ الباتريوت.

وتابعت المجلة: "النجاح المفترض التي تحققه صواريخ الباتريوت في هذا الحالات يكون غير حقيقي، لأن الخلل في تطوير الصواريخ الباليستية هو الذي يؤدي إلى تدميرها أثناء الهبوط إلى الأرض وليس تفجيرها بواسطة الصواريخ التي تنطلق من الأرض.